إضاءة

يا.... حكومة

فؤاد العبودي

رحم الله الملا عبود الكرخي.. فقد كان في مجال تنظيم الخرائد والفرائد من الشعر الشعبي التحريضي ما يوازي فعل الفنان الكبير الراحل عزيز علي في فن المونولوج التحريضي.
ولأن الأيام في بلادي الجريحة والمصابة بكل الأمراض.. من طاعون الإرهاب.. إلى الفساد الإداري. إلى القتل المجاني وتصفية الحسابات هذه الأيام التي باتت متشابهة وتشكل في تسلسلها متوالية هندسية باضطراد تفاقم الوضع من سيء إلى اسوأ..
فقد كان دفاعي عن الوضع الجديد من باب تلك الآمال التي حسبنا أننا واطفالنا سننالها ببساطة شديدة كما يتناول الطفل هدية العيد.. وبقيت في دائرة الحيرة بين دفاعي عن عهد الحرية وموت الدكتاتورية المقيتة والى الأبد وبين عدم تحقق ما كنا نصبو إليه.. قال صديقي لكي يخرجني من دائرة حيرتي: لا ترج فائدة من دولة على ورق!
غضبت من كلامه.. فقد اعتبرته اساءة إلى موقفي بالتأييد للدولة الجديدة.. فقلت له غاضباً: لماذا سوء الظن يا أخي.
قال: لك ان تجرب بنفسك..
وفعلاً: بدأت رحلة التجارب..
مثلاً في احدى دوائر الأحوال المدنية لا تستطيع ان تحصل على صورة قيد أسرتك خلال يوم أو يومين.. وعندما تسأل الموظفة تجيبك (عيني نحن نرسل الطلب بالبريد وننتظر وروده أيضاً بالبريد) ولك ان تعلم كم سيمضي من الوقت وانت (بانتظار مجيء قيدك مع غودو) وأحياناً لا يأتي.. إلا إذا (.....).
في جانب آخر شكا لي أكثر من شاب إغفال الدولة لقضية تعيين الخريجين الذين تمتلئ بهم المقاهي وأرصفة المدن.. قلت لأحد هؤلاء الشباب.. لا تستعجلوا فالحكومة الجديدة بالتأكيد لا تستغني عن الدماء الشابة التي لها شأن كبير في دفع عجلة البناء والنمو الاقتصادي في حالة تسلم الشباب لقيادة الأمور في الدولة والمجتمع.
رد علي باستهزاء: يا دماء.. يا بطيخ.. نحن خريجو منذ سنوات ولسنا أبناء السنة الماضية حتى لا نستعجل الأمور.. كفانا تنظيراً فقد شبعنا (٣٥) عاماً من ذلك الكلام الأجوف والوعود المعسولة.. وما زلنا نسمع الاسطوانة المشروخة ذاتها.
ومن باب (البطر) ان يعتمد العراقي على ما يسمعه من تصريحات بشأن تحسين نوعية مفردات البطاقة التموينية.. بل أصبح المواطن بين مطرقة وزارة التجارة وسندان الوكيل (الحرامي)! فلا تحسنت نوعية ما في البطاقة التموينية ولا الوكيل يعود إلى تحكيم ضميره ويعرف الحلال والحرام.. بل أننا رحنا نسمع اخباراً من هنا وهناك أنه حتى البطاقة التموينية في طريقها إلى الالغاء ويومها سنقول (لا حظت برجيلها ولا خذت سيد علي) وحين تحاجج المسؤولين بذلك الكم الهائل من التصريحات التي لا أساس لها من الصحة وبين شائعات الإلغاء يردون بسرعة البرق: هذه شائعات يطلقها الطابور الخامس!
وأشياء أخرى.. وأخرى مثل الخناجر في (خاصرة المواطن العراقي) المبتلى لأنه عراقي..
وعذرت صديقي لأنني انا شخصياً لم استطع انجاز معاملة بسيطة جداً ظلت تعيش دوامة بين الخارجية العراقية وبين دائرة شؤون الجنسية والأحوال المدنية لثلاثة اشهر متواصلة.
قلت مواسياً نفسي: أملنا في الانتخابات لعل الأمور تستقر حقاً وتتعامل الدولة بالنقدي مع المواطن.

عزيز علي آخر قمم المونولوج

ستار جاسم إبراهيم

يبقى الفنان عزيز علي صاحب المونولوجات ورائدها الأول في العراق، والصوت الأوضح، والمدوي الذي وصل إلى قلب كل عراقي وعراقية في ذلك العهد الذي بدا في سنة ١٩٢١ وانتهى في تموز ١٩٥٨، واذكر من طفولتي ان الناس كانوا يهرعون لبيوتهم مستعجلين وفي أيام معلومة من ذلك الزمن الذي مضى لتلتصق آذانهم بالة الراديو، وبما أن والدي المرحوم كان يمتلك راديو نوع (زنيث) بين عدة بيوت في محلتنا لا يمتلكونها فقد كانوا يلتجئون إلى بيتنا لسماع مونولوجات الرائد عزيز علي، فكنت أراهم في نشوة كبيرة مما يسمعون..

كان عزيز علي يمثل المتنفس لما يشعرون به من ضغوط سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها من شؤون وشجون تلازم العراقيين في كل زمن وكأنها قدر العراقي الذي لا مناص له منها: احتلالات.. فيضانات.. امراض وافدة.. طغاة..
كان الرائد عزيز علي شاعراً شعبياً كبيراً.. وكانت مونولوجاته مثل مؤشرات لمواضع ألم العراقيين من الاحتلال وتفرق الأهواء والغلاء وحياة الضنك وظلم الحكام وانغماسهم في اللهو واللعب واشباع ذواتهم من الطعام واللباس وتلبية غرائزهم البوهيمية تاركين الناس يتخبطون في الجهل والمرض والعادات الاجتماعية أو بعض منها أثبتت الأيام مضارها، الحكام في سطوع الأضواء والشعب في الظلام الدامس... كانت منلوجات عزيز تلمس جراحات الشعب بكل الحنان الذي يمتلكه المداوي، وتزرع الأمل في صدور الناس فكانوا يجدون فيها راحتهم مما يعانون من غلاء وبلاء وعناء وشقاء:
نسمع علي يقول في منلوج بعنوان: إحجي

يا ما حجيت وقط ما فاد	محدّ
يسمعني يا عباد	
كلما دجلة فاض وزاد	وكام
يهددها لبغداد	
ذيج الساعة نسوي سداد	طبعاً
العيشه تنراد	

يريد الناس منه ان يتكلم باسمهم، قد خولوه بذلك، والدليل شدة انتظارهم لمنولوجاته وانشدادهم لسماعه من الراديو، فهو لسان حالهم والناطق الرسمي باسمهم.. قد اجازوا له الكلام وعقدوا له لواء تمثيلهم.. أليس هو حامل لواء اعلام الشعب.
خلّوا مصرف والزقوا سُخرَه
والواحد يتقيد عشره
خاف احجي وينطوني دفره
شحجي.. ما أحجي
هكذا يرسم للسامع وللقارئ الكريم صورة كئيبة لحكام لا تهمهم معاناة الخلق، ولا يدرأون الخطر إلا بعد زواله، ولا يتخذون الاحتياطات الواجب اتخاذها قبل مداهمة الفيضان.
عزيز علي يطمح إلى المساواة في معاشات الناس ولكن..
ناس تآكل بالدجاج.. وناس تتلكه العجاج.. وناس تأدي خاوه وباج..
شحجي!
ولا يزال بعض كبار السن يتذكرون تجمع الناس عندما يلقي عزيز علي منولوجاته من إذاعة بغداد في الصالحية كانوا ينتظرون الساعات الطوال ليحظوا بنظرة من هذا الشاعر والمغني والملحن الذي يسحر القوم بمقالاته المغناة كما يصر على تسميتها.

ال عنده أراضي ال عنده قصور	
شغله عدل ما بي قصور	
القانون عنده سنطور	

ويكدر يلعب بالدور
يقول ان القانون مع الثري مالك الأراضي والقصور والاطيان وأرصدة في البنوك فالقانون عنده كآلة السنطور الموسيقية يعزف عليها ما يعجبه من الحان، ويلعب به كيفما شاء ما دامت ثرواته في نماء وازدياد بينما الفقراء يزدادون فقراً على فقر.
وآني اللي ما بالع ريجي من احجي يجلبون بزيجي
اما انا عزيز علي الفقير لله لدرجة لا أستطيع من بلع ريقي عندما اتكلم عن هذه الفوارق والتمايز الطبقي الفاضح، سرعان ما يتكالب جلاوزة الحكم ويمسكوني من ريقي والبقية معلومة آيتها المسك من الزيق والخوانيق.
والعجيب في أمر هذا العبقري العراقي الفذ ان كل معارضة وان اختلف الحكام والظروف والزمان سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو أية معارضة حياتية، تلجأ إلى منولوجات عزيز علي، وتهتدي بها كنبراس مشع يحقق لها النيل الأكيد ممن تعارضهم...
لقد طورد عزيز علي وسجن وحورب في رزقه وعمله، وفصل من مدرسته ودائرته. وذاق مرارة الفقر والحرمان والتشرد وألصقت به تهم شتى الواحدة منها تناقض الأخرى كجمع الماء والنار في صحن واحد. رحم الله عزيز علي واسكنه جنات النعيم فقد اثلج الصدور بابداعه. ومن ينسى منلوجات بمثل ابداع: شوباش وعيش وشوف ودكتور والطاوة محروكة والراديو وبستان وصلي على النبي وكل حال يزول و (NO ومنّه منّه كلها منه مصايبنا وطلايبنا كله منه. وشكد سمعتوا كلمة (Yes، (NOلهنانه وبس.

عزيز علي مع سعد حكمت مدرس الاوركديون

عزيز علي معجوهر خانم مدرسة الصولفيج

طريقة نمو البنات والسرطان

لندن

اقترحت دراسة دانماركية جديدة أن الطريقة التي تنمو فيها البنات خلال سنوات حياتهن الأولى قد تؤثر على خطر إصابتهن بسرطان الثدي مستقبلا.
ووجد الباحثون في مركز العلوم الوبائية بكوبنهاجن، بعد متابعة ١١٧ ألف امرأة، أن اللاتي ولدن مليئات الجسم، ولكن لم يلبثن أن كبرن إلى فتيات طويلات ونحيفات، تعرضن لأعلى خطر.
وأوضح هؤلاء أن السبب البيولوجي لهذه الزيادة في الخطر لم يتضح بعد، ولكن يعتقد أن خلايا نسيج الثدي قد تكون حساسة خلال الفترات المبكرة من النمو السريع من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، مما يشير إلى أن شيئا ما يحدث في مراحل الحياة الأولى يلعب دورا مهما في الإصابة بالسرطان لاحقا.
وأشار الخبراء إلى أن معدلات الإصابة بسرطان الثدي ارتفعت في السنوات الأخيرة، وتقترح الدراسة الجديدة أن هذا الأمر قد يرجع جزئيا إلى الزيادة في الطول.
ووجد الباحثون بعد تحليل السجلات الطبية للبنات اللاتي ولدن بين ١٩٣٠ - ١٩٧٥، أن الخطر الأعلى من سرطان الثدي كان مصاحبا للوزن الولادي الكبير وللنمو السريع في وقت نمو غدد الثدي، ولطول القامة ووجود عامل جسم كتلي منخفض في مرحلة المراهقة.
ولاحظ هؤلاء أن البنات اللاتي بلغت أطوالهن خمسة أقدام وستة إنشات أو ما يعادل ١٦٧,٥ سنتيمتر في سن الرابعة عشرة، تعرضن لخطر أعلى للإصابة بسرطان الثدي في حياتهن اللاحقة بنسبة ٥٠ في المائة مقارنة مع من لم تتجاوز أطوالهن الخمسة أقدام أو ١٥٢ سنتيمترا في تلك السن.
واكتشف العلماء أيضا أن المواليد الجدد من البنات اللاتي تجاوزت أوزانهن ٨,٧٥ باوند (٤ كيلوغرامات)، تعرضن لخطر إصابة أعلى بالمرض مستقبلا بنحو ١٧ في المائة، مقارنة بمن بلغت أوزانهن ٥,٥ باوند (٢,٥ كيلوغرام)، مشيرين إلى أن العامل الكتلي المنخفض للفتاة في سن الرابعة عشرة، الذي يقيس نسبة الوزن إلى الطول، يزيد خطر إصابتها بسرطان الثدي بشكل أكبر.
وتؤكد هذه النتائج التي نشرتها مجلة نيوانجلاند الطبية، أن عوامل معينة تؤثر على النمو في الفترة الجنينية والطفولة والمراهقة تلعب دورا مهما كعوامل خطر للإصابة بسرطان الثدي في مرحلة الشباب.
وكانت الدراسات السابقة قد أظهرت أن النساء الطويلات يتعرضن لخطر أعلى للإصابة بسرطان الثدي ، وأن البدينات أكثر عرضة لهذا الخطر في سن اليأس.
ويعتقد بعض الخبراء أن الهرمونات التي تتحكم بالنمو قد تحدد أيضا فرص ظهور السرطان، وقد يكون للغذاء دور أساسي في ذلك، موضحين أن البنات اللاتي يصلن إلى مرحلة البلوغ في سن مبكرة أكثر عرضة للخطر بسبب تعرضهن لدورات طمث أكثر في حياتهن.

الإضاءة بأسهل طريقة

المدى / خاص

توصلت شركة (SAITEC) الفرنسية إلى تطوير نظم الإضاءة الحديثة بإستمرار ضغط كهربائي منخفض . فقد قامت بإنتاج حديث لموصلات كهربائية للضغط المنخفض مصممة على شكل عمود ، حيث تم تغذيتها بتيار قوة ١٢ فولت ، ومن ثم يكفي تركيب كشافات الإضاءة على العمود للحصول على الإنارة المطلوبة.
وقد تم تسجيل هذا المنتج الجديد رسمياً ، حيث يتمتع بإمكانية تركيب كشافات الإضاءة على أي جزء من العمود نظراً لوجود محول يضمن توزيعاً متساوياً للتيار الـ١٢ فولت . ومن هنا يساهم النظام الجديد في التخلص من المشاكل التي تواجه نظم الإضاءة بالشبكة لخطوط وحدات الإضاءة، فضلاً عن مشاكل تعدد الأسلاك الكهربائية وتداخل التوصيلات في الأنواع التقليدية . وقد أطلق على هذا الإبتكار المتطور إسم " Dipline" حيث يجعل الإضاءة أمراً سهلاً وميسوراً ، وينفرد نظام Diplineبسهولة تركيب مما يجعله في متناول الجميع مع فتح المجال أمام تطبيقات عديدة .
يشار إلى أن نظام " Dipline " تقوم بإنتاجه شركة فرنسية متخصصة في الخدمات المركبة لمادة Polys thaneالصلبة ، وحاصل على شهادة الـ ISO 9002 ، ويتمتع بالأمان الكامل نظراً لتصميم الخامات من مواد غير قابلة للإشتعال مما يجعله يضمن مستوى عالياً من الحماية ضد مخاطر التيار الكهربائي .

شذرات من التراث

اشارات

ليست الاشارة، مجرد حركة لذاتها، بل لها وظيفة دلالية تتعارف عليها، بين المتأثرين، وقد تكون اللغة الاشارية في بعض المواقف ابلغ بكثير من الملفوظ أو المنطوق، ومما قيل فيها: (والاشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان عنه، وما أكثر ما تنوب عنه، وما تغني عن الخط، وبعد فهل تعدو الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة، وحلية موصوفه، على اختلافها في طبقاتها ودلالتها.
وفي الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح، مرفق كبير ومعونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس. و لولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص، ولجهلوا هذا الباب البتة. ولو ان تفسير هذه الكلمة يدخل في باب صناعة الكلام لفسرتها، وقد قال الشاعر في دلالات الاشارة:

أشارت بطرف العين خيفة	أهلها
أشارة مذعور ولم تتكلم	
فأيقنت ان الطرف قد قال	مرحباً
وأهلاً وسهلاً بالحبيب	المتيم

وقال آخر:

تعرف عينها عيني فتعرف	وحيها
وتعرف عيني ما به الوحي	يرجع

فيما قال آخر:

العين تبدي الذي في نفس	صاحبها
من المحبة أو بغض إذا كانا	
والعين تنطق والافواه صامتة	
حتى ترى من ضمير اللب	تبيانا

دم يحيى

قال أبو عمر بن العلاء: قيل لنا يوماً ان في دار فلان ناساً قد اجتمعوا على سوءة، وهم جلوس على خميرة لهم وعندهم طنبور فتسورنا عليهم في جماعة من رجال الحي فإذا فتى حالس في وسط الدار، واصحابه حوله، وإذا هم بيض اللحى، وإذا هو يقرأ عليهم دفتراً فيه شعر فقال الذي سعى به: السوءة في ذلك البيت، وان دخلتموه عثرتم عليها! فقلت: والله لا أكشف فتى أصحابه شيوخ، وفي يده دفتر علم، ولو كان في ثوبه دم يحيى بن زكريا!!

مجنون آخر

قال أبو الحسن: دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك منهما، فلما اسمعاه واسمعهما غضب ودعا بالسيف، فقال احدهما لصاحبه: كنا مجنونين فصرنا ثلاثة.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

أفقي

١. أغنية لأم كلثوم.
٢. تنبأ.
٣. تتفرق وتبتعد.
٤. الاسم الأول للاعب كرة قدم ألماني . نعمر البناء.
٥. دولة افريقية.
٦. ممثل مصري راحل.
٧. آلة يرمز لها.
٨. الاسم الثاني للاعب في (٤ أفقي).
٩. طريقة في الكتابة تتخذ الرموز والاشارات.
١٠. مادة لزجة.
١١. الاسم الثاني لممثل أمريكي راحل. لجأت إلى.
١٢. صوت يحدثه المريض.

عمودي

١. لعلع صوت الرصاص . لم تنل مطلبها.
٢. فاقدة الأمل.
٣. حب - ظلمات.
٤. تناضل وتقاوم.
٥. قليل بالانكليزية . ضد حارة.
٦. دولة في وسط جنوبي آسيا.
٧. يستيقظ من نومه.
٨. الاسم الأول للممثل في (١١) أفقي.
٩. اجرام صغيرة في الفضاء.
١٠. أمتحن الغير. عاصمة عربية.
١١. جمهورية في أمريكا الوسطى.
١٢. يند بالميت.

برجك هذا الشهر

الحمل
21اذار 20نيسان
أنصحك بأن توطد علاقتك بالمحيط، حاول ان تلتقي بأشخاص نافذين تطلع على أمر مهم يتعلق بأحد المقربين منك. لديك القدرة على مساعدة الآخرين ومديد العون.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الاربعاء

الثور
21نيسان 20ايار
كن حذراً في علاقاتك العائلية والعاطفية وكذلك علاقاتك المهنية كما يحتمل تراجع معنوي لك.
التريث مطلوب في الفترة القادمة واتخاذ القرارات.
رقم الحظ/١٢
يوم السعد/الثلاثاء

الجوزاء
21ايار 20حزيران
في هذه الفترة سيكون نجمك متألقاً ويضفي على من حولك البهجة. اتكل على حدسك في حماية ذاتك وابتعد عن كل انواع التحديات.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الخميس

السرطان
21حزيران 20تموز
تسعى لاحراز النجاح وبثقة وربما توفق بين كل الامكانات كي تتوصل إلى الأهداف. تقدم الاقتراحات وبما تلمع كنجم في محيطك. تشعر بالتحرر من قيود عانيت منها منذ زمن.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/ الاثنين

الاسد
21تموز 20اب
عليك بتحمل المسؤولية كاملة وان تحافظ على علاقتك مع من تحب مهما كانت التضحيات فلا شيء يوازي الحب والاخلاص للحبيب.
رقم الحظ/١٧
يوم السعد/الاحد

العذراء
21اب 20ايلول
سترضى بتغيير مهم يتعلق أما بحياتك الشخصية أو وضعك المهني.
لاحقاً ستستفيد جداً من قرارات اتخذتها أو اسفار أو من اتصالات. الأسبوع القادم يحمل لك أحداثا مهمة.
رقم الحظ/١٢
يوم السعد/الجمعة

الميزان
21ايلول 20ت الأول
السهر هذه الأيام قد يضر بصحتك. العائلة بحاجة لوجودك معها هذه الأيام. سفرة قريبة ستغير حياتك.
رقم الحظ/١٩
يوم السعد/الاربعاء

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
تجنب الشكوى والتذمر أمام الآخرين فهذا يضعفك أمامهم، اسبوعك القادم يحمل إليك الكثير من الاخبار المفرحة.
رقم الحظ/١١
يوم السعد/الجمعة

القوس
21ت ثاني 20ك الأول
استعن بصديق مقرب إليك في أمورك العاطفية.
قد تكون اتخذت قراراً سابقاً ستندم عليه.
الابتعاد عن القلق يجعلك أكثر استقرارا.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/السبت

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
حاول الابتعاد عن أجواء التشنج واسترح من المواجهات.
استعن بالشعر والأدب والموسيقى لكي تريح أعصابك. اياك والتحدث عن نفسك وتثير الغيرة حولك.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/ الاثنين.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
قلبك يحدثك بشيء وعقلك يحدثك بشيء آخر، حاول ان تكون واقعياً فالخيال ليس سوى حلم يقظة.
رقم الحظ/١٤
يوم السعد/الثلاثاء

الحوت
21شباط 20اذار
ان ما تعانيه من توتر وشد عصبي هو قلقك غير المبرر على صحة الحبيب. ابتعد عن الشك فقد يجرك للأسوأ.
رقم الحظ/٣٠
يوم السعد/الخميس